

Sos Disparu(e)s- Sos Disparu(e)s- Sos Disparu(e)s- Sos Disparu(e)s- Sos

Disparu(e)s- Sos Disparu(e)

المفقودون DISPARUS
ون DISPARU المفقودون
المفقودون DISPARU الأمة
ت DISPARUES المفقودون
ال مفقودون DISPARUS
ت DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS ال

هل يتعارض عمل الحكومة الجديدة مع دولة القانون؟

أثار تقديم مخطط العمل الجديد للحكومة الجزائرية، بتاريخ 21 جوان ردود فعل متباينة. فإن كان نواب كل من جبهة التحرير الوطني و التجمع الوطني الديمقراطي قد استقبلوه بأذرع مفتوحة من جهة، تعتبر جمعية أس أو أس مفقودون، أنه يتعارض مع احتياجات المجتمع الجزائري وينتهك أبسط حقوقه.

في ظل سياق أصبحت فيه الحريات المدنية والفردية مهددة بصورة متزايدة، تعتزم حكومة تبون الجديدة، في مخطط العمل والذي كرّس الفصل الأول منه لذلك، على تعزيز دولة القانون، الحريات والديمقراطية. مع أنه، وبالإطلاع على إجراءاته، يستحيل عدم ملاحظة أن مخطط العمل هذا، يشجع حالة عدم الثقة والغضب التي تفصل الحكومة الجزائرية عن شعبها منذ أمد بعيد.

من المهم معالجة تناول الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية. يشجع مخطط العمل هذا، بشكل صريح، على الترويج ووضع حيز التطبيق لمبادئ الميثاق، رغم أن هذا الأخير يكرس الإفلات من العقاب لأصحاب جرائم مدانة من طرف الاتفاقيات الدولية، والتي الجزائر بها، دولة طرف. يشرك مخطط العمل كذلك هذا الميثاق، مع تأسيس استقرار دائم بينما يحمي الإرهابيين وأعدان الدولة المذنبين بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان مرتكبة خلال سنوات التسعينات. بذلك، يسدّ هذا الميثاق أي مسعى للمواطنين أثناء سعيهم من أجل الحقيقة والعدالة. يستحيل الوصول إلى دولة قانون ووحدة وطنية في ظل إجراءات مثل هذه.

بخصوص الإجراءات المقررة من أجل دعم حرية التعبير، فإنه من غير المعقول أن تشرك هذه الأخيرة مع الصحافة فقط. إذ يفترض أن يأخذ في الحسبان، فاعلون آخرون للمجتمع الجزائري، من طرف الحكومة في جهودها من أجل تحقيق اتساع نطاق حرية البث والحصول على المعلومات.

بعملها في الميدان، فإن الجمعيات على وجه خاص، هي في المكانة الأنسب، من أجل بث ونشر معلومات بخصوص وضعية الوطن. إلا أنها تبقى متجاهلة في هذا الجزء من مخطط العمل. إضافة إلى ذلك، من التناقض الحديث عن حرية الصحافة مع إدماج مفاهيم واسعة، مثل " ضرورة احترام الثوابت، القيم الدينية، الأخلاقية والثقافية للأمة" في إطار ممارستها، وهذه الضرورة تسمح بالتغاضي عن عدة انتهاكات.

وبذلك، تعتبر جمعية أس أو أس مفقودون أن مخطط العمل هذا، لا يتجه نحو احترام التزاماته في تعزيز دولة القانون، الحريات والديمقراطية.

الجزائر العاصمة، 28 جوان 2017

جمعية أس أو أس مفقودون